

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(سورة الكهف) \$ (فصل) .

حديث على رضى الله عنه المخرج فى الصحيحين لما طرقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة وهما نائمان فقال (ألا تصليان) فقال على يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله إن شاء أن يمسكها وإن شاء أن يرسلها فولى النبي وهو يضرب بيده على فخذه ويعيد القول ويقول ^ وكان الإنسان أكثر شدة جدلاً ^ .

هذا الحديث نص فى ذم من عارض الأمر بالقدر فإن قوله (إنما أنفسنا بيد الله) إلى آخره إستناد إلى القدر فى ترك إمتثال الأمر وهى فى نفسها كلمة حق لكن لا تصلح المعارضة الأمر بل معارضة الأم بها من باب الجدل المذموم الذى قال الله فيه (وكان الإنسان أكثر شدة جدلاً) وهؤلاء أحد أقسام القدريّة وقد صنفتهم فى غير هذا الموضع فالمجادلة الباطلة